

## نهج السعادة

[63] - 17 - ومن خطبة له عليه السلام في بيان عظمة اﷻ تعالى وما له من صفات الجمال والجلال، وما من به على محمد صلى اﷻ عليه وآله وسلم وكمال عنايته به وبشجرته الطيبة قال المسعودي: وخطب أمير المؤمنين عليه السلام، خطبة في انتقال سيدنا رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم من آدم [إلى الطيبين من أجداده] إلى أن ولد، فقال: الحمد ﷻ الذي توحد بصنع الاشياء، وفطر أجناس البرايا على غير مثال سبقه في انشائها، ولا اعانة معين على ابتداعها، بل ابتدعها بلطف قدرته، فامتثلت خاضعة لمشيئته (1) متستحدثة لامره، [فهو] الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا أمد ولا زوال ولا نفاد (2) وكذلك لم يزل ولا يزال.

(1) هذا هو الظاهر من السياق، وفي النسخة: \_\_\_\_\_

(فامتثلت لمشيئته خاضعة...). وفي المختار (12) من خطب مستدرك النهج للشيخ هادي رحمه اﷻ: (بل ابتدعها بلطف قدرته، خاضعة لمشيئته). (2) كذا في النسخة، عدا أن ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من المستدرك، وفيه هكذا: (فهو الواحد بغير حد ولا زوال، والدائم بغير أمد ولا نفاد). \_\_\_\_\_